Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518
Volume 5(3), February 2018

# الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني

أ.د. عاطف مقابلة* د. هيام موسى التاج**

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني، تكونت عينة الدراسة من (300) موظف من مؤسسات المجتمع المدني في عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،تم استخدام منهج البحث المسحي والنوعي، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة لقياس الآثار الاجتماعية والإقتصادية للجوء السوري على الأردن، أظهرت النتائج أن الأردن حرص على التعاون مع المنظمات المحلية والانسانية والدولية للتنسيق معها بخصوص اللاجئين السوريين لحمايتهم وتقديم العون والمساعدة لهم، وتحديداً بما يتعلق بإيجاد بيئة آمنة وتوفير الحماية،كذلك توفير خدمات التعليم والرعاية الصحية والنفسية وغيرها.

---

*–**الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مصطفى مقابله:** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي في جامعة عمان العربية في الأردن، لديه أكثر من (40) بحث منشور في مؤتمرات ومجلات تربوية محلية وإقليمية وعالمية، أشرفت على (95) أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير في تخصص الإدارة التربوية والتخطيط والقيادة التربوية وإعداد المعلمين وأصول التربية في جامعة عمان العربية منذ العام 2000 الى 2017 ، وناقش ما يقارب من (300) أطروحة دكتوراه وماجستير في الأردن وخارجه.

**– **الدكتورة هيام موسى التاج:** دكتوراه في التربية الخاصة/الجامعة الأردنية 2010م، تعمل في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، أشرفت على عدد من رسائل الماجستير، لها أبحاث كثيرة منشورة، بالإضافة إلى مشاركات في عديد المؤتمرات والندوات وورش العمل.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني كانت كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي ( 4.56)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على " يمتلك العامل السوري مهارات اجتماعية أكثر من الأردني" بالرتبة الاولى وبمتوسط حسابي ( 4.66 )،كما أظهرت النتائج أنّ الآثار الاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني كانت كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي ( 4.16)،

حيث جاءت الفقرة التي تنص "على زاد وجود عدد اللاجئين السوريين من منافسة الشباب الأردني على فرص العمل في السوق المحلي" بالرتبة الاولى وبمتوسط حسابي ( 4.54 ) ،وأخيراً قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها ضرورة تضافر الجهود المحلية والانسانية والدولية والمنظمات الانسانية للوقوف إلى جانب الاردن في مثل هذه الظروف ليتمكن من القيام بواجباته اتجاه اللاجئين.

**الكلمات المفتاحية:** اللاجئين السوريين، مؤسسات المجتمع المدني، الآثار الاقتصادية، الآثار الاجتماعية.

## Social and Economic Effects of Syrian Refugees on Jordan as Perceived by Civil Society Organizations

### Abstract

The purpose of the study is to investigate the social and economic effects of Syrian refugees on Jordan as perceived by civil society organizations. The sample of the study consisted of (300) employees from civil society organizations in Amman city, selected randomly. The study adopted the qualitative Survey approach; in order to achieve the aim of the study the

researchers developed a tool to measure those effects. The findings of the study showed that Jordan cooperated with local, humanitarian and international organizations regarding Syrian refugees to aid them and provide protection, especially, finding a safe environment and provide protection. Moreover, providing education services, health care and psychological services. Moreover, the findings showed that the social effects of refugees in Jordan were high with a mean of (4.56) as the item provided that (the Syrian worker has more social skills than the Jordanian) came in the first rank with a mean of (4.66). While, the economic effects were high with a mean of (4.16) as the item provided that (the existence of Syrian refugees increased Jordanian competitiveness on labor market) came in the first rank with a mean of (4.54). Finally, the study presented several recommendations, such as the need for comprehensive efforts by humanitarian and international organizations to support Jordan in such circumstances to enable Jordan from carrying out his duties for refugees.

**Key Words:** Syrian Refugees, Civil society organizations. Social effects. Economic effects.

**مقدمة**

لعب الموقع الجغرافي للأردن دوراً مهماً وبارزاً في تشكيل معطيات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد. فالأردن بحكم موقعه المجاور لسوريا تأثر كثيراً بما يجري في سوريا في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتبادل التجاري خصوصاً أن الأردن دولةٌ محدودة الموارد وقربها من غيرها من دول المنطقة غير المستقرة، فإنها كثيراً ما تتأثر وبشكل ملحوظ جراء تداعيات الأوضاع في هذه الدول. فالروابط الأسرية والتقارب القبلي جليٌ بين المناطق الشمالية المحاذية لسوريا مثل الرمثا واربد ،فنجد أن بعض العشائر الأردنية منقسمة جزءٌ منها داخل سوريا وخصوصاً محافظة درعا، إن كل هذه العوامل جعلت ارتباط الأردن ارتباطاً وثيقاً ومتصل بها، وظهرت النتائج بشكل مباشر في الداخل الأردني فقد تأثر اقتصاد الأردن وتعليمه نتيجة الهجرة واللجوء السوري للأردن وقد عملت الحكومة الاردنية وشعبها على استقبال اللاجئين والوقوف معهم في محنتهم وتم تقديم العون والمساعدة لهم في المخيمات وجميع أماكن تواجدهم حتى في القرى والأرياف .

أشارت التقارير الى أن عدد السوريين اللاجئين في الأردن بلغ حوالي 1.4 مليون شخصاً وفق التقرير الصادر عن مكتب الناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية بحيث يشكلوا ما نسبته عشرين بالمائة من سكان الأردن.

أحرز الأردن في السنوات التي سبقت الأزمة السورية تقدماً واضحاً في التعليم، لكن مع تزايد الضغط على المدارس نتيجة تزايد أعداد الطلبة ووجود الفترتين في المدارس، أدى إلى تزايد الاحباط لدى المجتمع بسبب تراجع التعليم فقد وصل عدد الطلبة في الفصل إلى( 50) طالب ،وذلك حتى يتم استيعاب جميع الطلبة اللاجئين السوريين، حيث أن أكثر من نصف اللاجئين دون سن الثامنة عشرة ، وهذا يترتب عليه مطالب كبيرة من الأردن لتوفير بيئة تعليمية مناسبة ومدارس ومعلمين ومشرفين ومدراء مدارس، كما أن وقت الحصة قد تقلص إلى 35 دقيقة لفسح المجال لطلبة الفترة المسائية الالتحاق بالتعليم.[1]

وقد أثر كل ما مضى على خطط وزارة التربية والتعليم وطموحاتها للنهوض بالتعليم في مختلف المجالات، فقد وجهت ووضعت خطط لتلبي حاجات الطلبة السوريين، الأمر الذي أدى إلى تعطل الخطط نتيجة

[1] -REACH, *Evaluating the Effect of the Syrian Refugee Crisis on Stability and Resilience in Jordanian Host Communities* (Geneva: REACH, January 2014), www.reach-initiative.org/wp-content/uploads/2014/02/jeffrey.frankens-10022014-093154-REACH-FCO_Syrian-Refugees-in-Host-Communities_Preliminary-Impact-Assessment.pdf.

الضغط الكبير من الطلبة السوريين وهذا بدوره أدى إلى إعطاء الأولوية للطلبة السوريين لاستيعابهم في المدارس وإنشاء مدارس خاصةً بهم في المخيمات .[2]

بينما تعرّض نظام الرعاية الصحية في الأردن إلى الضغط نتيجة تدفّق اللاجئين جراء تقديم الرعاية الصحية لهم . ونتيجة لذلك أصبح هناك ضغطٌ على المستشفيات والمراكز الصحية ونقص في العلاج مما أدى إلى عدم تلبية طموحات الحكومة ووزارة الصحة بتقديم العلاج مجاناً إلى كافة شرائح المجتمع الأردني مجانا وكذلك النهوض بتنمية القطاع الصحي في الأردن .

كما سمحت القوانين في الأردن للاجئين السوريين بإنشاء مشاريع انتاجية بعد حصولهم على تراخيص قانونية من الدوائر المعنية التابعة للوزارات المعنية في الحكومة الأردنية ، إذ أن القوانين لم تميز بينهم وبين غيرهم من أصحاب رؤوس الأموال من الأردنيين[3] .

أجرى المجلس الاقتصادي والاجتماعي دراسةً[4] حول استضافة اللاجئين السوريين ، وأظهرت النتائج الزيادة الواضحة في استهلاك المواد الطبية والأدوية وزيادة الضغط على المرافق التعليمية والصحية في الأردن، والتكلفة التي يتحملها المجتمع الأردني نتيجة الضغط المتزايد على المستشفيات المتوافرة وانخفاض نوعية ومستوى الخدمات المقدمة للمرضى.

وفي دراسة المرصد الاقتصادي الأردني المستقل[5] 2015، حول اثر اللجوء السوري على قطاعات المياه والتعليم والصحة و الغذاء ، أظهرت نتائج الدراسة أنه ونتيجةً لوجود اللاجئين السوريين فقد ازداد الطلب على السلع مما أدى إلى إنشاء أسواق جديدة وجلب عمالة مؤهلة مدربة جاهزة من اللاجئين السوريين وخصوصاً في مجال المطاعم والحلويات والزراعة والانشاءات، وكذلك فتح المجال أمام العاطلين عن العمل من الأردنيين ، ومن هنا زيادة الانتاجية والأرباح لأصحاب العمل من الأردنيين، وبينت الدراسة أن اللاجئ السوري أصبح منتجاً وعاملاً بدلاً من أن يكون عبئاً على الدولة باعتبارهم صناع فرص التطوير الإقتصادي والاجتماعي ، لذلك فإن المطلوب من الجهات المعنية دفع المزيد من الجهود لإيجاد بيئة استثمارية مشجعة للاجئين السوريين للعمل والاستثمار بدلاً من اعتمادهم على المساعدات الداخلية والخارجية لدفع عجلة وتنمية الإقتصاد الأردني[6].

---

[2] -United Nations Children's Fund, *Access to Education for Syrian Refugee Children and Youth in Jordan Host Communities* (New York: UNICEF, March 2015), .https://data.unhcr.org/syrianrefugees/download.php?id=8570

[3]- أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية ورقة مقدمة من اللواء الدكتور وضاح محمود الحمود مدير مديرية شؤون اللاجئين السوريين المملكة الأردنية الهاشمية الملتقى العلمي الذي تنظمه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . كلية العلوم الإستراتيجية، الرياض ، 2015.

[4]- المجلس الإقتصادي والاجتماعي الاردني، اثر تدفق اللاجئين السوريين على سوق العمل الأردني، عمان :الاردن.

[5] المرصد الاقتصادي الأردني المستقل، 2015، تحويل التحديات الى فرص، 2015.

6- المرصد الاقتصادي الأردني المستقل، 2015، الاثر الاقتصادي والاجتماعي للاجئين السوريين على الاردن، تحويل التحديات الى فرص، 2015.

أما دراسة منظمة العمل الدولية[7] عام2015 ، حول تقييم الآثار المترتبة على تدفق اللاجئين السوريين على سوق العمل في محافظات إربد والمفرق والعاصمة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن 30% من العاملين في قطاعات الزراعة والصناعة قبل نشوء الأزمة السورية لا يعملون اليوم بهذه القطاعات، بسبب تخلي أصحاب العمل عنهم ،واحلال العمالة السورية بدلاً منهم كونهم يقبلون بأجورٍ أقل كما بدت العملة السورية أكثر التزاماً بالعمل لأنهم بحاجةٍ ماسة للعمل لإعالة أنفسهم وأسرهم . أشارت الدراسة إلى أن 23% من اللاجئين السوريين تركو المخيمات رغم تلقيهم مساعدات واتجهوا للعمل في السوق الأردنية علماً أن غالبيتهم لا يحملون تراخيص أو تصاريح عمل ، كما أظهرت نتائج الدراسة فقدان الأردنيين لكثير من وظائفهم في القطاع الخاص، وزيادة المنافسة على الوظائف والتزاحم على سوق العمل بين السوريين والأردنيين إذ تتمركز عمالة السوريين تحديداً في محافظة العاصمة عمان وإربد والمفرق ويعملون في بيع الجملة وتجارة التجزئة وصناعة الأغذية و الحلويات وفي الحرف والمبيعات.

في مؤتمر "مساعدة سوريا والمنطقة 2016" الذي عقد في لندن للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين"، دعماً لخطة الاستجابة الأردنية لسنة 2016، تم تقديم منحة للأردن بحوالي 700 مليون يورو لمساعدة السوريين بالعمل من خلال فتح القطاع الخاص الأردني أمامهم، لعمل مشروعات وفق القوانين المعمول بها في الأردن وتسجيل نشاطهم التجاري وتوظيف السوريين في البلديات بنسبة محددة دون الالتزام برواتب تقاعدية لهمأو أي التزامات مالية أخرى، مما أسهم في تخفيف الأعباء قليلاً على الأردن.

**مشكلة الدراسة :**

إن أبرز ما يؤثر على الأردن فيما يتعلق بالأزمة السورية هي مسألة اللجوء. فمهما بلغ تأثر الأردن بالظروف السياسية والأمنية والأزمات التي تعصف بالمنطقة – والذي هو حتمي الوقوع – تبقى مسألة اللجوء هي المسألة الكبرى التي تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، وبالتالي فإنها أصبحت تطفو دائماً على سطح أي حوار سياسي أو أمني يخص الأزمة السورية. بل حتى أن مسألة اللجوء أصبحت هي المسألة الممثلة للأزمة السورية ككل عند شريحة واسعة من الشارع الأردني العام، وأصبح موضوع اللجوء هو المعرفُ للأزمة السورية بشكل عام عند الأردنيين، لما له من مشاهد في الواقع اليومي السياسي والإقتصادي بشكل خاص. وظهور العديد من الآراء لدى الشعب الأردني فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية والاقتصادية التي انعكست على المجتمع الاردني .

7 منظمة العمل الدولية، FAFO، 2015، آثار تدفق اللاجئين السوريين الى سوق العمل الأردني، 2015.

**أسئلة الدراسة:**

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الاتية :

- ما واقع وضع اللاجئين السوريين في الأردن، وكيف تم التعامل معهم ؟
- ما الآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني؟
- ما الآثار الإقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- دراسة واقع اللجوء السوري في الأردن.
- التعرف الى أوضاع اللاجئين السوريين داخل المملكة وما هي الإجراءات المتبعة في التعامل معهم.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة بالتعرف على أوضاع اللاجئين السوريين في الأردن وذلك من خلال:

- القاء الضوء على شراكات حقيقية وناجحة بين الأردنيين والسوريين في الأردن كممارسات فضلى يمكن رجوع المواطنين إليها وتقليدها.
- الخروج بتوصيات وتعديلات محددة في التشريعات والتعليمات والأنظمة التي تحكم وجود اللاجئين السوريين في الأردن، وبما يسهم في وصول السوريين في الأردن إلى سوق العمل.
- الخروج بتوصيات لآليات وسياسات في معالجة قضايا تتعلق بتعزيز القطاعات الإقتصادية الأردنية التي يتمتع فيها السوريون بمهارات عالية، والحد من العمالة غير المنظمة.
- اقتراح سياسات وآليات للحد من المنافسة بين العمالة الأردنية والسورية، ودعم إنشاء شراكات ومهن جديدة وتوسيع الشراكات القائمة إن وجدت بين الطرفين.
- التشجيع على تقديم المساعدات من الدول المانحة إلى الحكومة الأردنية للقيام بالمهام التي يتطلبها اللجوء، وخاصة أن الأردن يمر بضائقة مالية، وعجز في الموازنة، وتراكم في المديونية.

**التعريفات الاجرائية :**

- **اللاجئ**: هو كل شخص على الأرض الأردنية جاء نتيجة الاضطهاد أو الحرب خوفاً على حياته.

- **مؤسسات المجتمع المدني** : هي منظمات غير حكومية مثل المنظمة الثقافية، والحقوقية، والجمعية، والمؤسسة الأهلية، والنقابة، والإتحاد، والمنتدى، ولغايات هذه الدراسة تم الاقتصار على مؤسسات المجتمع المدني الأهلية: وهي الاكثر انتشاراً وشيوعاً ووجوداً على الساحة الاجتماعية الأردنية ومن أشكالها:(الجمعيات الخيرية ،النقابات المهنية، الأندية والاتحادات الرياضية، مؤسسات القطاع الخاص المختلفة).

**حدود الدراسة ومحدداتها :**

**حدود الدراسة**

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

- البعد البشري : تم تطبيق الدراسة على الموظفين في مؤسسات المجتمع المدني.
- البعد المكاني: تم اجراء الدراسة في محافظة العاصمة عمان.
- البعد الزماني : تم اجراء الدراسة في 2017.

**محددات الدراسة :**

1- تحددت نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها التي أُعدت لهذا الغرض من قبل الباحثان.

2- لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة إلا على المجتمع الذي سُحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة الحالية.

3- تحددت نتائج الدراسة في ضوء موضوعية إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة .

**منهجية الدراسة :**

اعتمدت الدراسة الحالية منهج البحث المسحي التطويري والنوعي المتمثل بالمقابلة، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

**مجتمع الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة من مؤسسات المجتمع المدني في محافظة العاصمة عمان، البالغ عددهم (3002) موظف.

**عينة الدراسة:** اختيرت عينة عشوائية من (300) موظف من مؤسسات المجتمع المدني في محافظة العاصمة عمان .

**أداة الدراسة:** تحقيقاً لهدف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة لقياس الآثار الاجتماعية والإقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني وتكونت أداة الدراسة من مجموعة أبعاد تتمثل في بعد التعليم وبعد الرعاية الصحية وبعد المساكن والايجارات ودخل الفرد وبعد العمالة.

**صدق الأداة:**

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية لأبداء رأيهم حول مجالات الأداة وفقراتها، ومن حيث الحذف أو التعديل أو الإضافة، فضلاً عن الصياغة اللغوية للفقرات .

**ثبات الأداة**

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للأداة بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.93 –0.97)، يوضح ذلك، وتعد قيم معاملات الثبات هذه في هذا النوع من الدراسات مناسبة.

**الجدول (1)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة**

| البُعد | الاتساق الداخلي |
|---|---|
| الآثار الاجتماعية | 0.95 |
| الآثار الاقتصادية | 0.93 |

**إجراءات الدراسة :**

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد العينة المطلوبة لغايات تطبيق أداة الدراسة، والحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من مؤسسات المجتمع المدني في محافظة العاصمة عمان، وبعد ذلك تمّ جمع الاستبانات وتفريغها وإدخالها إلى الحاسوب تمهيداً لتحليلها للحصول على النتائج.كما تم الأخذ في الاعتبار تدرج المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، واستناداً إلى ذلك تم استخدام المعادلة الآتية وعلى النحو الآتي:

طول الفئة = الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس / عدد الفئات = 5 – 1 / 3 = 1.33

وبالتالي تكون الفئات على النحو الآتي:

1 - 2.33 منخفض

2.34 - 3.67 متوسط

3.68 - 5.00 كبيرة

**المعالجة الإحصائية:**

لمعالجة البيانات إحصائياً أُستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم إستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.

**نتائج الدراسة**

تناول هذا الجزء نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات الإحصائية، وتم عرض نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها، وهي على النحو الآتي:

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه" ما واقع وضع اللاجئين السوريين في الاردن، وكيف تم التعامل معهم" ؟**

للإجابة على هذا السؤال تم اجراء مقابلات مع عدد من الخبراء المعنيين والمسؤولين في حقوق الإنسان والجمعيات من مؤسسات المجتمع المدني وتحليل للدراسات حول الموضوع.

**أظهرت نتائج الدراسة أن الأردن عمل مع المنظمات المحلية والانسانية والدولية للتنسيق معها بخصوص اللاجئين السوريين لحمايتهم ولتقديم العون والمساعدة لهم وذلك على النحو التالي:**

**- إيجاد البيئة الآمنة للاجئين وحمايتهم:**

تعامل الأردن مع ملف اللجوء السوري على إيجاد البيئة الآمنة للاجئين من حيث وجود برامج تلبي احتياجات اللاجئين السوريين تتمثل بالنواحي الاقتصادية والتعليمية والرعاية الصحية وحقوقهم في العيش الآمن وتنمية القدرات لهم وحمايتهم والعدالة الاجتماعية،كما قامت الحكومة الأردنية بتوفير ما يحتاجه اللاجئون من لم الشمل و المساعدات الإنسانية والإغاثة التي تتمثل في توفير المأوى وتوفير الرعاية الصحية والغذاء والماء وتوفير التعليم لأبناء اللاجئين .

**- توفير خدمات التعليم:**

إذ عملت الحكومة وبالتعاون من المنظمات المحلية والإنسانية وغيرها من المنظمات على توفير التعليم للاجئين السوريين وايجاد دوام الفترتين لاستيعاب جميع الطلبة وعملت على توفير المعلمين المؤهلين

وجهزت غرف الصفوف بكل ما تحتاج من أجهزة ووسائل تعليمية وفق امكانياتها، فقد نفذ برنامج التعليم في الأردن للاجئين السوريين التابع لمكتب اليونسكو وهو مشروع لدعم التعليم بتمويل من الإتحاد الأوروبي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم النوعي للاجئين السوريين في الأردن نتيجة لإزدياد أعداد الطلبة ولتعزيز فرص العمل مستقبلاً للشباب.

كما يهدف المشروع إلى بناء وتطوير قدرات المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين الأردنيين لوضع استراتيجيات تربوية للطلبة السوريين في مخيمات اللاجئين لتحقيق جودة التعليم.

**– توفير الرعاية الصحية والنفسية للاجئين السوريين:**

عملت وزارة الصحة في الأردن على تقديم كافة أشكال الرعاية الصحية والنفسية للاجئين في مستشفيات وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية المنتشرة في الأردن ،وتحديداً في منطقة اقليم الشمال والتي تتمثل في إربد والمفرق، نظراً لاكتظاظ اللاجئين في هاتين المحافظتين ،والعمل على معالجة اللاجئين من الأمراض الشائعة بينهم والمعدية ،وتقديم خدمات الأمومة والطفولة ورعاية الحوامل ومتابعتهم ،وإجراء عمليات الولادة الطبيعية أو القيصرية، وكذلك عمل توعية صحية باستمرار للاجئين وتقديم العلاجات مجاناً لهم، وتقديم خدمات التطعيم لطلبة المدارس عن طريق الصحة المدرسية وكذلك الرعاية النفسية المتمثلة بمعالجة القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وخصوصاً الشائعة بين الاطفال نتيجة للحرب .

**– تقديم المساعدة للاجئين لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم:** .

قامت الأردن وبالتعاون مع مديرية شؤون اللاجئين في الأردن بإصدار بطاقة خاصة لكل لاجىء ليتمتع اللاجئون بوضع قانوني يستطيعون من خلاله ممارسة حياتهم اليومية ،والمطالبة بحقوقهم ولمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجههم إضافة إلى ذلك جهود منظمات المجتمع المدني التي تقوم بتوعيتهم وإعطاء دورات لهم لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وخصوصاً أمام المحاكم في حالة رفع دعاوى قضائية . كذلك حصول المواليد الجدد على وثيقة قانونية وتسجيلها لدى الجهات المختصة من خلال دائرة مختصة بهم ،كما أوجدت الحكومة الأردنية محكمة شرعية تعمل على توثيق عقود الزواج ،وإيجاد حلول لمشكلة زواج القاصرات في مخيم الزعتري .

**– حماية الاطفال والنساء المحرومين من العيش في بيئة مستقرة:**

دأبت الحكومة الاردنية بتنفيذ برامج للأطفال المحرومين من الرعاية والإهتمام الأسري والإهمال والإيذاء للحفاظ على أمنهم وسلامتهم، وكذلك النساء نتيجة المعاملة القاسية من قبل الأزواج وتوفير ما

يحتاجون من رعاية صحية ونفسية، إذ تم ايجاد مكتب لحماية الأسرة في كل مخيم من مخيمات اللاجئين للنظر في قضايا النساء المعنفات والعنف الأسري والإعتداءات الجسدية على الأطفال والنساء ودمج الأطفال في المجتمع ومنع العمل للأطفال وإرسالهم إلى المدارس لتلقي التعليم .

- **الحماية الاجتماعية للاجئين السوريين:**

تهدف الحماية الاجتماعية إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها اللاجئون السوريون و معرفة الأسباب لمعالجتها والتخفيف منها وخصوصاً الفئات المحرومة مثل النساء والأطفال وكبار السن والفقراء للعمل على تخطي المشكلات .

لذا قامت مؤسسة الضمان الاجتماعي بتشجيع العمالة السورية للإنضمام إلى مظلة الضمان الاجتماعي كونه يعمل على ترسيخ الحماية الاجتماعية بحصول العامل على حقوقه لمواجهة أشكال مخاطر الحياة مثل المرض والعجز والشيخوخة والوفاة، والتي يكون فيها العامل أو الموظف وذويه ممن يعيلهم بحاجة ماسة إلى الحماية الاجتماعية ، كما أن قوانين وتعليمات الضمان الاجتماعي تلزم كل من هو على أرض المملكة ويعمل بالاشتراك بمظلة الضمان الاجتماعي حماية له ومن يعيل لتوفير شبكة أمان للاجئين السوريين لضمان حياة كريمة لهم لمواجهة الأخطار المحيطة بهم .

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصّه:" ما الآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الاردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني"؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني مرتبة تنازليًّا والجدول (2) يوضّح ذلك.

**الجدول (2)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني مرتبة تنازليًّا**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمتلك العامل السوري مهارات اجتماعية أكثر من الأردني | 4.66 | 0.91 | 1 | كبيرة |
| 2 | يمتلك العامل السوري مهارة استقطاب الزبائن في عمله | 4.65 | 0.83 | 2 | كبيرة |
| 8 | العامل السوري لبق في الكلام والمجاملة أكثر من الأردني | 4.64 | 0.76 | 3 | كبيرة |
| 3 | يقدر العامل السوري مهنته وحرفته أكثر من الأردني | 4.63 | 0.81 | 4 | كبيرة |
| 9 | يحترم العامل السوري الآخرين في تعامله في العمل والشارع | 4.62 | 0.84 | 5 | كبيرة |
| 4 | أدى الوجود السوري إلى تعدد الزوجات لدى أبناء المجتمع الأردني | 4.61 | 0.76 | 6 | كبيرة |
| 10 | أدى تعدد الزواج من السوريات إلى تفكك أسري في المجتمع الاردني | 4.61 | 0.89 | 6 | كبيرة |
| 5 | أدى الوجود السوري إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى الشباب الأردني | 4.60 | 0.86 | 7 | كبيرة |
| 12 | أدى وجود اللاجئين إلى حرمان بعض المواطنين الأردنيين من الهبات والمساعدات التي تأتي من جهات محلية أو أجنبية كمساعدات | 4.60 | 0.91 | 7 | كبيرة |
| 14 | أدى وجود اللاجئين إلى زيادة الضغط على المدارس الحكومية | 4.60 | 0.88 | 7 | كبيرة |
| 13 | أدى وجود اللاجئين إلى زيادة الضغط على المستشفيات الحكومية | 4.59 | 0.86 | 8 | كبيرة |
| 6 | أدى وجود اللاجئين إلى تراجع نوعية التعليم بسبب الزيادة في أعداد الطلبة في الغرف الصفية لتصل إلى 50 طالب أحياناً | 4.58 | 0.82 | 9 | كبيرة |
| 7 | أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع عدد أفراد الأسر بسبب زواج الأردني من زوجة ثانية سورية | 4.57 | 0.91 | 10 | كبيرة |
| 11 | أدى وجود اللاجئين إلى اكتساب طريقة حياة المجتمعات المضيفة في الأردن وثقافتها. | 4.55 | 0.83 | 11 | كبيرة |
| **الدرجة الكلية** | | **4.56** | **0.91** | | **كبيرة** |

يتبين من الجدول (2) أنّ **الآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني** كانت كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي ( 4.56) وانحراف معياري ( 0.91)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين ( 4.66 – 4.55 ). وقد جاءت الفقرة الأولى والتي تنص **على** " **يمتلك العامل السوري مهارات اجتماعية أكثر من الأردني "بالرتبة الأولى** بمتوسط حسابي ( 4.66 ) وانحراف معياري ( 0.91)، وبدرجة كبيرة، وقد جاءت الفقرة الثانية بالرتبة الثانية والتي تنص على" **يمتلك العامل السوري مهارة استقطاب الزبائن في عمله**" بمتوسط حسابي ( 4.65 ) وانحراف معياري ( 0.83)، وبدرجة كبيرة وقد جاءت الفقرة الثامنة والتي تنص على "**العامل السوري لبق في الكلام والمجاملة أكثر من الأردني "بالرتبة الثالثة** بمتوسط حسابي ( 4.64 )، وانحراف معياري ( 0.76)،وبدرجة كبيرة، وقد جاءت الفقرة السابعة والتي تنص على "**أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع عدد أفراد الأسر بسبب زواج الأردني من زوجة ثانية سورية" بالرتبة العاشرة** بمتوسط حسابي ( 4.57 ) وانحراف معياري (( 0.91) وبدرجة كبيرة، وقد جاءت الفقرة الحادية عشر والتي تنص على "**أدى وجود اللاجئين إلى اكتساب طريقة حياة المجتمعات المضيفة في الأردن وثقافتها.**" بالرتبة الاخيرة متوسط حسابي ( 4.55 ) وانحراف معياري ( 0.83) وبدرجة كبيرة.

وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين الى تمسّك كثيرٌ من أصحاب العمل بمسألة توفّر المهارات الاجتماعية للعاملين لاستقطاب الزبائن فالمهارات الاجتماعية تعد سببًا مهماً من أسباب التّوظيف إلى جانب المؤهّلات العلميّة والخبرات العمليّة للإنسان، كما أن سبب تفوق العامل السوري على الأردني يكمن في امتلاكه مهارات التواصل مع النّاس والمتعاملين وكذلك امتلاكه مهارة الاستماع والإنصات للنّاس مع مهارة التّركيز ، ولأن العامل السوري يشعر بضرورة امتلاكها حتى يحصل على العمل ، وهذه الفئة من النّاس مطلوبة بكثرة في العمل بالسوق الأردني.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصّه: " ما الآثار الاقتصادية للاجئين السوريين على الاردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للآثار الاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني مرتبة تنازليًّا والجدول (3) يوضّح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للآثار الاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني مرتبة تنازليًّا

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | زاد وجود عدد اللاجئين السوريين من منافسة الشباب الأردني على فرص العمل في السوق المحلي | 4.54 | 0.95 | 1 | كبيرة |
| 19 | تنتشر العمالة السورية في القطاعات الاقتصادية | 4.52 | 0.80 | 2 | كبيرة |
| 25 | يفضل أصحاب الاستثمارات السورية في الأردن توظيف السوريين فقط | 4.50 | 0.86 | 3 | كبيرة |
| 16 | يقبل الموظف أو العامل السوري بأجر أقل من الموظف أو العامل الاردني | 4.48 | 0.95 | 4 | كبيرة |
| 18 | يعمل السوري بساعات عمل أطول من العامل الأردني | 4.46 | 0.75 | 5 | كبيرة |
| 20 | وجود اللاجئين السوريين عمل على تدني أجور العمال والموظفين | 4.44 | 0.86 | 6 | كبيرة |
| 21 | أصبح صاحب العمل الأردني يفضل العمالة السورية أكثر من الاردنية | 4.42 | 0.84 | 7 | كبيرة |
| 17 | يتم احلال العمالة السورية بدلاً من الأردنية تحت ضغوط معينة | 4.40 | 0.85 | 8 | كبيرة |
| 31 | أدى وجود اللاجئين السوريين إلى ارتفاع إيجارات البيوت والمحال | 4.38 | 0.87 | 9 | كبيرة |
| 26 | يقبل العامل السوري بظروف عمل أقل من حيث متطلبات الامن والسلامة | 4.36 | 1.00 | 10 | كبيرة |
| 30 | يعد العامل السوري أكثر مهارة من العامل الأردني | 4.34 | 0.95 | 11 | كبيرة |
| 28 | يتم الاستفادة من خبرات العامل السوري في تدريب العامل الأردني | 4.32 | 0.80 | 12 | كبيرة |
| 27 | يسمح للاجيء السوري بفتح مشاريع مشابهة للمشاريع التي يؤسسها الاردنيين | 4.30 | 0.86 | 13 | كبيرة |
| 29 | يلتزم العامل السوري بشروط وقوانين البلد من حيث العمل وفتح المشاريع | 4.28 | 0.95 | 14 | كبيرة |
| 22 | يمتلك العامل السوري مهارة الاتقان والجودة في العمل | 4.26 | 0.75 | 15 | كبيرة |
| 23 | أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع أسعار الأراضي والشقق | 4.24 | 0.87 | 16 | كبيرة |
| 24 | أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع أسعار السلع | 4.20 | 0.88 | 17 | كبيرة |
| الدرجة الكلية | | 4.16 | 0.84 | | كبيرة |

يتبين من الجدول (3) أنّ الآثار الاقتصادية للاجئين السوريين على الأردن من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني كانت كبيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي ( 4.16) وانحراف معياري ( 0.84)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين ( 4.20 – 4.54 ). وقد جاءت الفقرة الخامسة عشر والتي تنص على " **زاد وجود عدد اللاجئين السوريين من منافسة الشباب الأردني على فرص العمل في السوق المحلي" بالرتبة الأولى** بمتوسط حسابي ( 4.54 ) وانحراف معياري ( 0.95)، وبدرجة كبيرة وقد جاءت الفقرة التاسعة عشر بالرتبة الثانية والتي تنص على" **تنتشر العمالة السورية في القطاعات الاقتصادية"** بمتوسط حسابي ( 4.52 ) وانحراف معياري ( 0.80)، وبدرجة كبيرة وقد جاءت الفقرة الخامسة والعشرون والتي تنص على " **يفضل أصحاب الاستثمارات السورية في الأردن توظيف السوريين فقط** "بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ( 4.50 ) وانحراف معياري ( 0.86)،وبدرجة كبيرة . وقد جاءت الفقرة الثانية والعشرون والتي تنص على " **يمتلك العامل السوري مهارة الاتقان والجودة في العمل"** بالرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي ( 4.26 ) وانحراف معياري ( 0.75)،وبدرجة كبيرة . وقد جاءت الفقرة الثالثة والعشرون والتي تنص على **"أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع أسعار الأراضي والشقق"** بالرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي ( 4.24 ) وانحراف معياري ( 0.87)،وبدرجة كبيرة . وقد جاءت الفقرة الرابعة والعشرون والتي تنص على " **أدى وجود اللاجئين إلى ارتفاع أسعار السلع"** بالرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي ( 4.16 ) وانحراف معياري ( 0.84)،وبدرجة كبيرة.

وقد يعزى ذلك إلى أن القوانين في الاردن سمحت للاجئين السوريين بإنشاء مشاريع إنتاجية بعد حصولهم على تراخيص قانونية من الدوائر المعنية التابعة للوزارات المعنية في الحكومة الاردنية ، إذ أن القوانين لم تميز بينهم وبين غيرهم من أصحاب المال من الأردنيين، وقد يعزى أيضاً إلى أن شح الموارد التي يعاني منها الأردن ما انفك في العمل على توفير وايجاد بدائل للقيام بدوره الإنساني والأخوي والعربي تجاه اللاجئين السوريين ، بسبب زيادة الضغط على موارد الدولة والتي هي أصلا شحيحة مما سبب الضغط والطلب على هذه الموارد من الأردنيين والسوريين.

وقد يعزى أيضاً إلى تعرّض نظام التعليم والصحة في الأردن إلى الضغط نتيجة تدفّق اللاجئين الكبير الذي يقدر بحوالي مليون ونصف المليون لاجئ كل ذلك أنهك الإقتصاد الأردني وسبب آثاراً إقتصادية على المجتمع الأردني.

**التوصيات.**

أوصت الدراسة بما يلي:-

- تضافر المحلية والإنسانية والدولية والمنظمات الإنسانية إلى الوقوف لجانب الأردن ليستطيع القيام بدوره تجاه اللاجئين السوريين في كافة المجالات الصحية والتعليمية والإقتصادية وتأمين أفضل سبل العيش لهم بين إخوانهم الأردنيين.
- قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته لإيقاف ما يتعرض له الشعب السوري من اضطهاد وتهجير سبب انقطاع السبل بهم في دول العالم والعمل على اعادتهم إلى أوطانهم ليعيشوا بحرية وسلام.

## المراجع العربية والأجنبية:

1- أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية ،الحمود:وضاح، مدير مديرية شؤون اللاجئين السوريين المملكة الأردنية الهاشمية الملتقى العلمي الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . كلية العلوم الإستراتيجية، الرياض ، 2015.

2- المجلس الإقتصادي والاجتماعي الأردني، أثر تدفق اللاجئين السوريين على سوق العمل الأردني، عمان :الأردن.

3- المرصد الإقتصادي الأردني المستقل، 2015، تحويل التحديات إلى فرص، 2015.

4- المرصد الإقتصادي الأردني المستقل، 2015، الأثر الإقتصادي والاجتماعي للاجئين السوريين على الأردن، تحويل التحديات إلى فرص، 2015.

5- منظمة العمل الدولية، FAFO، 2015، آثار تدفق اللاجئين السوريين إلى سوق العمل الأردني، 2015.

1- REACH, Evaluating the Effect of the Syrian Refugee Crisis on Stability and Resilience in Jordanian Host Communities (Geneva: REACH, January 2014), www.reach-initiative.org/wp-content/uploads/2014/02/jeffrey.frankens-10022014-093154-REACH-FCO_Syrian-Refugees-in-Host-Communities_Preliminary-Impact-Assessment.pdf.

2- United Nations Children's Fund, Access to Education for Syrian Refugee Children and Youth in Jordan Host Communities (New York: UNICEF, March 2015),

3- https://data.unhcr.org/syrianrefugees/download.php?id=8570.